رايت العلم نورا في الانام كنور الشمس لاح بلا اغمام
ونور الشمس يذهب كل يوم ونور العلم يبقى في الدوام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على جميع الاحوال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له المنزه كلامه عن الالفاظ بالحروف في المقال واشهد ان محمدا
عبده ورسوله المميز بين الهدى والضلال صلى الله وسلم عليه
وعلى اله الذين جعلهم الله مصدرا لصحيح الافعال وعلى اله الموصوفين
بالسلامة من اللحن في الاقوال صلوة وسلاما دائمين لا يعتريهما
نقص ولا زوال **وبعد** فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني
خالد ابن عبد الله ابن ابي بكر الازهري قد سالني من اعتقد
صلاحه ولا اتعني بخالفته ان اشرح مقدمتي الازهرية في علم
العربية التي امليتها لبعض الطلبة شرحا لطيفا فاجبته الى ذلك طالبا
للثواب وترغيبا للطلاب جعله الله خالصا لوجهه موجبا للفوز
لديه انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير **الكلام**
عند اللغويين عبارة عن القول وما كان مكتفيا بنفسه كما
ذكره في القاموس وفي اصطلاح المتكلمين عبارة عن المعنى القائم
بالنفس وفي اصطلاح النحويين اي في عرفهم عبارة عما اي مؤلف
اشتمل على ثلاثة اقسام لا زائد عليها على الصحيح وهي اللفظ والافادة
التامة والقصد على الصحيح وقيد التركيب لا حاجة اليه
فاللفظ في الاصل مصدر لفظت الشيء اذا طرحته ثم نقل في
عرف النحاة الى الملفوظ كالخلق بمعنى المخلوق الا ان الخلق بمعنى
المخلوق مجاز لغوي واللفظ بمعنى الملفوظ حقيقة عرفية ومن ثم
شاع استعماله في الحد لان الحد وان صان عن المجاز وكان قياسه
ان يشتمل كل مطروح كما ان الخلق يشمل كل مخلوق الا ان النحاة خصوه
بما يطرحه اللسان من الصوت المشتمل على بعض الحروف فتخصيص
من هذا ان النحاة تصرفوا فيه تصرفين وهما النقل والتخصيص
واستعماله في الحد اولى من استعمال الصوت لان الصوت جنس بعيد

لانطلاقه

لانطلاقه على ذي الحروف وغيرها بخلاف اللفظ فانه اسم لصوت مشتمل على
ذي مقاطع كالظواهر والضماير البارزة **او ما هو في
قوة ذلك** كالضماير المستترة فانها الفاظ بالقوة الا ترى
انها مستحضرة عند النطق بها بدليل اسنادها العوامل استحضار الاخفاء
معه ولا لبس والصوت عرض يخرج من داخل الرئة
الى الخارج **مع النفس مستطيلا ومتصلا من مقاطع** حروف
الحلق واللسان والشفتين واطلاق المقطع على المخرج من اطلاق
الحال على المحل اذ المقطع حرف مع حركة او حرفان ثانيهما ساكن
على ما صرح به ابن سينا في الموسيقى والفارابي في كتاب الالفاظ
والمخرج محل خروج الحرف **والافادة** مصدر افاد والمراد
بها **افهام معنى** من اللفظ **يحسن السكوت عليه من
المتكلم او من السامع او من كل منهما على الخلاف في
ذلك** واصحها اولها لان السكوت خلاف التكلم فكما ان
التكلم صفة المتكلم يكون السكوت صفته ايضا فخرج
بذلك المفردات كلها والاعداد المسرودة والمركبات
التي لا تفيد الفائدة المذكورة لكونها غير مشتملة على اسناد
كغلام زيد والمركبات الاسنادية التي لا تفيد الفائدة
المذكورة اما لكونها ناقصة نحو ان قام زيد او لكون
مضمونها معلوم الثبوت او الانتفاء بالضرورة فالاول نحو
الجزء اقل من الكل والثاني نحو الكل اقل من الجزء **والقصد**
الارادة وهي **ان يقصد المتكلم افادة السامع** اي سامع
كان فخرج بذلك كلام النائم والساهي ونحوهما وذهب ابن
الصائغ ... الى ان القصد لا يشترط فانه يستفاد
من حصول الفائدة لان قول النائم قام زيد مثلا لا يستفاد
منه شيء والمتاخرون على خلاف قوله منهم الجزولي في مقدمته

والمقطع ثلاث مقاطع احدها الحلقوم والثاني اللسان والثالث الشفتين

Copyright